

مع المسيح في قيامته

لماذا قام في اليوم الثالث؟

- + لقد مات المسيح لأجل خلاص البشر، وبعدها أتم رسالة الخلاص، كان يليق به أن يقوم سريعًا.
- + قام بعد ثلاثة أيام لأنه لا يليق بقدوسه أن يرى فسادًا.
- + بقاءه في القبر ثلاثة أيام أكد حقيقة موته.
- + وقيامته أكدت ألوهيته... متممة بذلك النبوات
- "انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه (أنا)" (يو ٢ :**
- ١٩) "ولأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض"**
- (مت ١٢ : ٤٠)**

+ قيامته أكدت رضى الآب على ذبيحة الصليب.

+ قيامته أعطت البشرية رجاء في الحياة الأبدية.

+ وكما يتبع الجنود قائدهم في الحرب... هكذا يتبع المسيحيون رئيس الإيمان ومكملة الرب يسوع. فكما عاش غريبًا في العالم نعيش نحن، وكما قام نقوم نحن معه.

+ وهكذا ما يحدث للرأس يحدث للأعضاء... ليكون بكرًا بين أخوة كثيرين.

+ من أجل هذا الرجاء نجاهد، نتعب، نتألم، نضطهد في هذا العالم. ومن أجل هذا أسلم الشهداء أجسادهم للجوع والعطش والبرد والنار والسيف وسائر ألوان العذاب... من أجل رجاء القيامة المجيدة.

وكيف قام؟

+ عند موته انفصلت نفسه عن جسده، أما لاهوته فلم ينفصل قط لا من جسده ولا من نفسه، لذلك لم يصب الجسد أي فساد. ثم ذهبت النفس إلى الجحيم **"ونزل إلى الجحيم من قبل الصليب"**، نزل بصورة ملك ظافر وأنقذ كل الآباء القديسين الذين رقدوا على رجاء مجيء الرب

يسوع. وهكذا تهلل القديسون... وتحقق انتصار رب
المجد على الموت.

+ ثم أتت النفس إلى القبر واتحدت بالجسد، فأكسبته
نورانية ومجدًا... وخرج رب المجد من القبر والأبواب
مغلقة **"الحجر على القبر"**... كما دخل من قبل إلى بطن
أمه والأبواب مغلقة.

+ وكما خرج يوسف من السجن ليكون مُخَلَّصًا لكل مصر،
كذلك المسيح خرج من القبر كملك منتصر مُخَلَّصًا للعالم
كله.

+ وكما خرج دانيال النبي من جب الأسود دون أن تمسه
بسوء هكذا بقيامة الرب من القبر تحقق القول **"أين
شوكتك يا موت؟"**.

القيامة مع المسيح

+ من يريد أن يتمتع بهجة قيامة الرب لابد أن يكون قد
اجتاز اختبار الموت مع المسيح **"لأنه إن كنا قد صرنا**

متحدين معه بشبه موته نصير أيضًا بقيامته" (رو ٦ : ٥).

+ "فإن كنا قد متنا مع المسيح نُؤمن أننا سنحيا أيضًا معه" (رو ٦ : ٨).

+ "كذلك أنتم أيضًا أحسبوا أنفسكم أمواتًا عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا" (رو ٦ : ١١).

+ "إذا لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته" (رو ٦ : ١٢).

+ "نحن الذين متنا عن الخطية كيف نعيش بعد فيها" (رو ٦ : ٢).

القيامة والتوبة والمعمودية:

+ التوبة: موت عن الخطية وقيامه مع المسيح .

+ المعمودية: دفن وقيامه مع المسيح "فدفنا معه

بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات

بمجد الآب هكذا نسلك نحن في جدة الحياة" (رو ٦ : ٤).

يقول فم الذهب.. إن الرب أكد حقيقة القيامة بعد أربعين يومًا بظهورات مختلفة وتهيئات متعددة، ليؤكد لنا أننا ملتزمون بالقيامة لحياة جديدة على مثل قيامته... في جدة الحياة.

وكيف نسلك في قوة القيامة؟

إن جسد الرب في قيامته أصبح سماويًا روحانيًا، ليس خاضعًا للعالم رغم أنه يعيش في العالم.. لذلك ينبغي علينا:

١- أن تكون سيرتنا سماوية رغم أننا نعيش في العالم لأنه إن عشنا بحسب الجسد نموت، وأما إن أمتنا بالروح أعمال الجسد فنحيا (رو ٨ : ١٣).

وأعمال الجسد التي يجب إجتناؤها هي "زنا، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة أوثان، سحر، عداوة خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر..." (غل ٥ : ١٩ - ٢١).

٢- كذلك يجب أن ننفصل عن العالم رغم أننا نعيش في العالم لذلك يقول الرسول "الوقت منذ الآن مقصر لكي يكون الذين لهم نساء كأن ليس لهم، والذين سيكون كأنهم لا يكون والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون والذين يشترون كأنهم لا يملكون والذين يستعلمون هذا العالم كأنهم لا يستعملونه" (١ كو ٧ : ٢٩ - ٣١).

أخيراً:

"ان كنتم قد قمتم مع المسيح فاهتموا بما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله... لانكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضاً تظهرون حينئذ معه في المجد" (١ كو ٣ : ١ - ٤)